

الإيضاح في علوم البلاغة

خاتمة .

قد سبق في أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجهه فالحاصل من مراتب التشبيه في القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر أركانه كلها أو بعضها ثمان .
إحداها ذكر الأربعة كقولك زيد كالأسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة .
وثانيها ترك المشبه كقولك كالأسد في الشجاعة أي زيد وهي كالأولى في عدم القوة .
وثالثها ترك كلمة التشبيه كقولك زيد أسد في الشجاعة وفيها نوع قوة .
ورابعها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك أسد في الشجاعة أي زيد وهي كالثالثة في القوة .

وخامستها ترك وجه الشبه كقولك زيد كالأسد وفيها نوع قوة لعموم وجه الشبه من حيث الظاهر .

وسادستها ترك المشبه ووجه التشبيه كقولك كالأسد أي زيد وهي كالخامسة .
وسابعها ترك كلمة التشبيه ووجه كقولك زيد أسد وهي أقوى الجميع .
وثامنتها أفراد المشبه به بالذكر كقولك أسد أي زيد وهي كالسابعة .
واعلم أن الشبه قد ينتزع من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بوساطة تمليح أو تهكم فيقال للجبان ما أشبهه بالأسد وللبخيل هو حاتم